العدد ١٠١

جريدة المعرض

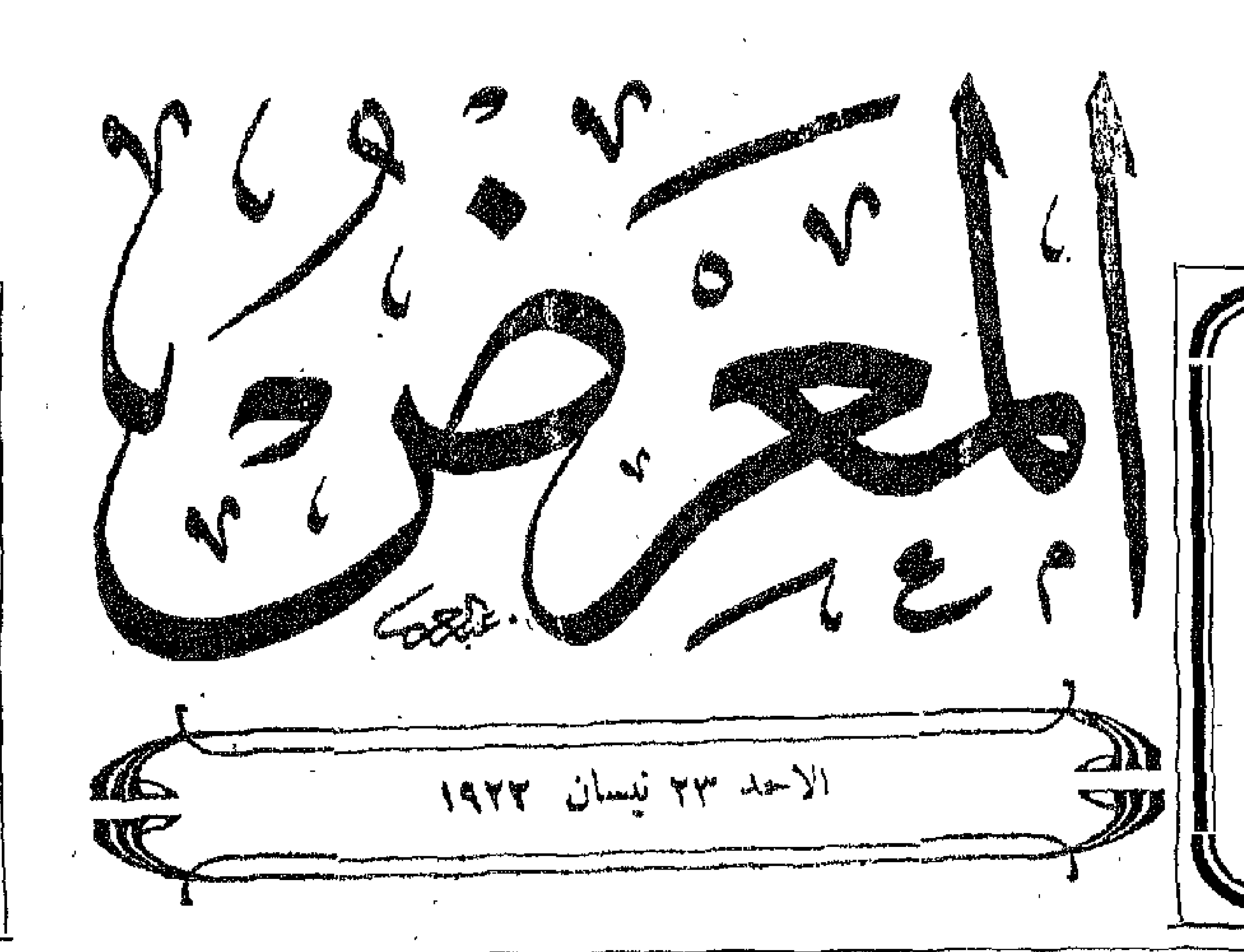
الاشتراك

في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش

في الخارج ٦٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور



الاحد ٢٣ نيسان ١٩٢٢

السنه الاولى

يقال

ان اذان اللبنانيين والسوريين مرهفة لسماع تصريحات الجنرال غورو يوم الاحد

وان الامال معلقة كلها على نتيجة هذه التصريحات

لقطات الطريق

العدالة الراحمة

هبط هذه البلاد اثناء الحرب رجلان — جمال باشا وبكر سامي بك — اولهما قتل وظلم ونفى وثانيهما اخلص وعفا واستقال لانهُ لم يقدر ان يمنع الاول عن اعماله

ووضعت الحرب اوزارها فاذا البلاد من اقصاها الى اقصاها تستقبل بكر سامي بك وتنثر دموع الاعتراف بالجميل والاقرار بالفضل امامه — رغم تركيته — حتى ان كبار الفرنساويين اعجبوا بهذه العاطفة الشريفة التي تحملها قلوب البيروتيين نحو المحسنين اليهم واذكر ان كبيرا عظيما منهم قال هذه الكلمة « اتمنى — بعد ذهابي من هذه البلاد — ان اعود اليها ولي عند اهلها ما لبكر سامي من الجميل والصداقة

ووضعت الحرب اوزارها ايضاً فاذا البلاد من اقصاها الى اقصاها تضج وتصيح طالبة محاكمة جمال قائلة عنه كل كلمة شديدة مسترحمة من عدالة فرنسا مطاردته . ولم ينس القراء قومة الجرائد تلك القومة الشديدة عندما قيل ان جمال باشا في باريس ، قومة دعت دار الانتداب ان تنشر تلك الكلمة الرسمية عن جمال وكيفية مجيئه وذهابه من باريس ارضاء لعاطفة اللبنانيين والسوريين المجروحة في صميمها من ذلك السفاح

وستمر الايام ويطوي التاريخ صفحاته وابناء هذه البلاد ينقلون عن ابائهم واجدادهم اسم جمال السفاح منعوتاً بكل شائنة مرذولا بكل لسان

اننا — ويشهد الله على مقاصدنا — نريد ان نخلص النصيحة لاعز الناس الينا واوفاهم لعهودهم وهذا تاريخنا وتلك تقاليدنا بين ايدينا نراجعها ونستمد منها ما نكتب الان .

اننا نطلب العدالة القاسية باشد مظاهرها مع



الجنرال غورو

يعود الى بيروت

يصل الى العاصمة اللبنانية بعد ظهر الاحد حضرة الجنرال غورو المفوض السامي بعد ان قضى في فرنسا ثلاثة اشهر اشتغل فيها لاجل لبنان وسوريا تحت ظلال الانتداب

ويعلق اللبنانيون والسوريون على الجنرال غورو امالاً كباراً في تفريج الغصص وازالة الغوامض العالقة بالاذهان لا سيما في ما يتعلق بقانون لبنان الجديد .

فعلى الرحب قدوم رجل الاخلاص والشهامة .

القاتلين ومحرضيهم لاسيا والجناية في قتل شهيد لبنان [اسعد بك] لا تقاربها جناية

ولكننا نطالب الرحمة العادلة والعدالة الراحمة في معاملة المخالفين السياسيين مبدأ. ان فرنسا كانت مثال الرحمة العادلة في العالم باسره وهذه اعمالها عندنا الى اليوم شاهدة عدل على ما نقول

يحسب بعضهم كلامنا هذه تطرفاً في غير موضعه ولكننا واثقون انه في موضعه واننا نصيب به صميم العاطفة الافرنسية التي تفاخر العالم بانها الانسانية المجسمة . اجل ! واثقون انه في موضعه لنقطع به السنة بعض الواشين وادلاء السوء الذين يريدون ان يمثلوا دور ذلك الشاعر في مصرع بني امية يوم هيج ابا العباس على البقيه الباقية من الامويين بقوله

فاعمل السيف وارفع السوط حتى
لا ترى فوق ظهرها امويا

وكان من نتيجة ذلك ان لقب التاريخ ذلك الخليفة [بالسفاح] لانه عمل بقول شاعره الدساس

على اننا ما اتينا في كلامنا هذا بجديد عند فرنسا فان المسيو دي كاي سبق واظهر هذه العاطفة الفرنساوية بسماحه للمسجونين السياسيين بما سمح كما يذكر القراء وبتصريحه لفضيلتي القاضي والمفتي ولاعيان المسلمين بان فرنسا تستعمل دائمًا اللين ولا تلجأ الى الشدة الا عند الحاجة القصوى وعلى كره منها .

لذلك نأمل كل الامل ان لا تلجأ فرنسا الى هذه الشدة التي تأباها نفسها الكريمة

....

اننا لا نقصد العفو المطلق والارتخاء في الحكم الى حد الطمع بالسلطة كما اننا نعاكس الحركات السياسية كل المعاكسة لانها تخالف المبدأ الذي مشينا عليه وجاهرنا ونجاهر به الى ان يتصرم اخر رمق منا الا وهو :

« لبنان مع الانتداب الفرنساوي المخاص »

ولكننا لا نريد ان ننسى ان الرحمة العادلة تمتلك القلوب اكثر مما تمتلكها القسوة والجيوش

سيقول الواشون عنا غداً كل فرية وينسبون الينا ما نحن براء منه مغتنمين فرصة مخالفتنا لهم في طريقة نصح الحكومه ولكننا لن نأبه لما يتقولون علينا ما دمنا امينين من اخلاصنا وصدق وجداننا

......

الاصطياف في لبنان

الديريون يعملون له

يهتم الديريون في بيروت بتشويق الناس الى ارتياد ربوع دير القمر الجميلة البديعة للاصطياف وقد الفوا لجنة منهم قوامها : اسكندر بك عيسى وانيس افندي لطيف والدكتور فريد افندي بدوره وميشال افندي الجاهل وسليمان افندي ابي عكر ويوسف افندي غنام ثابت لدرس المشروع درساً مسهباً والعمل بكل ما يضمن اقبال الجمهور وتشويقه على الاصطياف في دير القمر

وقد ارسلوا كتاباً مفتوحاً الى اخوانهم الديريين في الدير جاء فيه :

«وهناك مسألة هامة هي المعول عليها في السنين التي تلي بل هي الدعامة التي يرتكز على اركانها اقبال المصطافين وزيادة عددهم سنة بعد اخرى

وهي — فضلاً عن توفير وسائل النقل وضمانة اسباب الراحة — حسن الضيافة ورخص اسعار الحاجيات وبالاجمال كل ما يتطلبه المصطاف على وجه عام . قد احتاط له جمهور الديريين المتخلفين ومع هذا فلجنة الاصطياف الديرية في بيروت تلفت انظار البلدية والحكومة المحلية الى ضمانة تلك الاسباب والوسائل

نقول هذا وشاهدنا ما يعرفه كل قاص ودان من حسن ضيافة الديري وحبه للغريب حباً امتاز به واكدته شواهد الامتحان ورغبة في ضمانة الاسباب والوسائل التي يرتاح لها المصطاف راينا ان توءلف ايضاً في دير القمر لجنة تدعى بلجنة الاصطياف تاخذ على عاتقها ايجاد المنازل وتاجيرها والعمل بكل ما يضمن راحة السكن وراحة التنقل والعمل بكل ما يلوح من خلاله اقبال المصطافين سنة بعد اخرى »

المعرض — هذا ما جاء في منشور الديريين وقد علمنا انه تالفت لجنة في دير القمر للعمل مع لجنة بيروت لتسهيل وسائل الاصطياف في الدير والتشويق اليه .

فحبذا لو اقتدت كل المصايف اللبنانية بابناء الدير

مخاطر الصحافيين

حدث في سنة ١٨٩٠ ان جنرالاً روسياً كان نازلاً في باريس فجاءه احد الفوضويين مدعياً انه يطلب مساعدته لعمل خيري واطلق عليه مسدسه . وقد اثبت التحقيق ان القاتل هو المدعو بدلفسكي الفوضوي الروسي ولكن البوليس لم يعثر له على اثر وقد ارسلت التعليمات الى دوائر البوليس في جميع الجهات واهتم بالامر احذق رجال البوليس السري ولكن بلا جدوى . . انقضى على هذه الجريمة ١٥ يوما واذا بصحيفة « الاكلير » الباريسية تباع وعلى رأسها باحرف كبيرة : « كيف خلصت بدلفسكي » وقد وقع المقال كاتب اسمه «جورج دي لا برويير » . وهناك خلاصة قصته :

في ليلة الحادثة اتت الى ادارة الجريدة سيدة مقنعة واخبرت المحررين ان القاتل مختبىء في منزل مدام دوك كرسي وذكرت لهم ان الجريمة كانت سياسية فحسب وتوسلت اليهم ان يساعدوا بدلفسكي في اجتياز الحدود فرأى المحرر المتقدم ذكره ان تلك فرصة نادرة سنحت له وقال في نفسه : «ما اجمل المقال الذي اتمكن من كتابته بعد نجاحي ! » .

وعلى هذا قبل ان يتولى الامر . وفي يوم التالي نشرت الجرائد خبر مبارزة ستحدث في الخارج بين هذا المحرر ورجل اجنبي واخذ الناس يتحدثون عن هذه المبارزة . ثم سافر الرجلان معاً في المساء وتزود بدلفسكي باوراق مزورة . فلما وصلا الى الحدود بين فرنسا وايطاليا تقدم المحرر الى القومسير والى رئيس المحطة وعرفهما برفيقه قائلا (هذا هو الدكتور واف الذي تكرم بحضور مبارزتي . فسر الرجلان بمعرفته وما هي الا ساعات قليلة حتى وصل صاحبنا الى تريستا فركب بدلفسكي سفينة الى اميركا .

وهكذا فر من وجه القضاء . وفي اليوم التالي ظهرت حكايته في جريدة الاكلير

وقد حوكم هذا المحرر وحكم عليه بالسجن ١٣ شهرا ولكنه افرج عنه بعد مضي ستة اشهر

الهلال

بلا عنوان

تناول القومندان ترابو طعام الغذاء على مائدة المطران اغناطيوس مبارك

انتهت انتخابات البلدية في كل جهات لبنان الكبير

سمح لاهالي الموقوفين واصدقائهم بمقابلتهم كما سمح لهم بالتنزه والمقابلة وقد طلب المسيو دوبر دهكاي من قيادة السجن العسكري معاملتهم معاملة حسنة طيبة

انتهت في مصر محاكمة المتهمين بالمؤامرة لاغتيال ثروت باشا رئيس الوزارة المصرية فحكم على المتهمين من سنة الى سنتين

وصل وفد حلب والاسكندرونة برئاسة كامل باشا القدسي الحاكم العام ورشيد بك طباره الى بيروت للاشتراك باستقبال الجنرال غورو .

يصل الجنرال بعد ظهر الاحد .

طالعنا في الجرائد المصرية مقالات انتقادية على القانون اللبناني باقلام كتاب مصريين .

قلقت محافل اوروبا لتوقيع المعاهدة الالمانية الروسية بين تشتشرين وراتنو في جنوى اثناء انعقاد الموءتمر . وتقول المحافل ان هذا العمل ضربة قوية على الموقف

انسحب الوفد الفرنساوي من جنوى قبل انتهاء اعمال الموءتمر .

قررت الحكومة اللبنانية اعطاء راتب ثلاثة شهور لعائلة المرحوم اسعد بك ومتابعة الصرف على العائلة الى ان يتقرر رسميا راتب تقاعد لائق للفقيد العزيز

تقرر رفت توفيق افندي نسيم المحافظ على سجن عبد الرحمن خالد لاهمال وقع منه يوم الاربعاء الماضي وذلك انه سمح لجميل افندي قرنفل بالاجتماع بالسجين ومحادثته في وقت مناولة الطعام اذ كانت القيود قد نزعت منه . وقد فتش جميل افندي فوجدوا معه مسدساً وسكيناً فقبض عليه وسلم الى ولاة الامور

وتقرر كف يد الحاج عبد القادر العجمي رئيس محافظي السجون مدة شهر بسبب الحادثة عينها

قام الاهلون في حمص بتظاهرة وقد تداركت امرها الحكومة ففرقت المتظاهرين وعادت السكينة فخيمت على المدينة واشيع انه اصيب اثنان اثناء المظاهرة .

لا تزال الحالة في الشوارع والاسواق هادئة والجنود الافرنسية والشرطة يحرسونها ويطوفون فيها .

نصائح

جورجت لابلان لبنات جنسها

نشرنا في عدد فائت رواية موءثرة عن حياة جورجت لابلان الممثلة الفرنساوية الطائرة الصيت تتعلق بغرامها بالشاعر البلجيكي مترلنك وقد احببنا ان ننشر في هذا العدد نصائح جورجت لبنات جنسها قالت . -

لا تبني حياتك على الاماني التي يصعب على البشر نيلها فسعادة الحب موجودة في حياتنا العادية البسيطة اكثر منها في الحياة المتشعبة باملها وامانيها

عندما ينير الحب نفوسنا نرى الاماني العجيبة الخلابة مرتسمة امامنا ولكننا قد لا نراها بعد ذلك ابداً

الحب ولادة ثانية فالاولى توجدنا على وجه هذه البسيطة اما الثانية فتنبه فينا اسمى شعورنا الوجداني فتتجلى امامنا القوى العظيمة الكامنة فينا ونرى نفوسنا بابهى مظاهرها ومتى جاء لنا المستقبل بالضعف والاحزان فعلينا ان نلتفت الى ماضينا الذي ما تركناه عليه من اثار الصبا والحب

اياك والقول « سنتحد بالحب فقط وسيكون اتحادنا اسمى مما يتمشى عليه عموم البشر فلاحاجة لنا بشريعة مسنونة لتحمي وتديم هذا الاتحاد » ففي هذا القول خطر كامن لك فاحذري .

اياك والاعتقاد بوجوب الحرية المطلقة المتبادلة بين الرفيقين وبانك كامرأة يجب ان لا تتكلي على الرجل الذي تحبينه بتطلبك منه المعونة والحماية فلا تقولي ساقف بجانبه ولكنني لن استند عليه لئلا اعرقل مساعيه

حذار من الدخول في معترك الحياة بدون ايمان ولا اعني ان يكون لك ايمان بهذا الامر او ذاك فقط بل اعني بامور كثيرة ففعل الايمان هو ما يسهل الحياة لنا لا تضحي كل شيء في سبيل غاية واحدة او معبود واحد ولكن اياك واهمال ما بوسعك تعلمه من تلك الغاية او ذلك المعبود واعلمي ان الجنس البشري لم يمش في طريق التقدم الا بعدما جرب واختبر الهة عديدة الها بعد الاخر

كوني امرأة حقاً واظهري دائما بكل ما فيك من الجمال وما تستطيعينه من التجمل واسمحي للغيرة بالدخول الى قلبك ولكن لا تسمحي لها بالتملك عليك

ضعي نصب عينيك ان اثمن ما لديك هو الحب وانه في قبضتك كعصفور صغير ان ضغطت عليه مات اختناقاً وان فتحت كفك طار وخسرته

ليكن لك الحنان شعارا في حياتك حتى واو قاسيت بسببه الآماً كثيرة ففي المنتهى تجدين به الفرج والهناء . فالحنان درع نتقي به الضربات التي تحرمنا سعادتنا حرمانا دائما

....

بلدية بيروت

فتحت صناديق انتخاب البلدية في بيروت فاذا الاكثرية المطلقة بجانب الذوات الاتية اسماوءهم :

بدر افندي دمشقية : محمد افندي المفتي : عمر افندي لبابيدي : اسكندر افندي عيسى : يوسف افندي النحاس : توفيق افندي الناطور : سعيد افندي ابو شهلا : ابرهيم افندي روفايل الحكيم : جورج بك رزق الله :

اما عضوا الموارنة فسيعاد انتخابهما لانه لم يحز احد من المرشحين الاكثرية الكافية

كلمة شكر

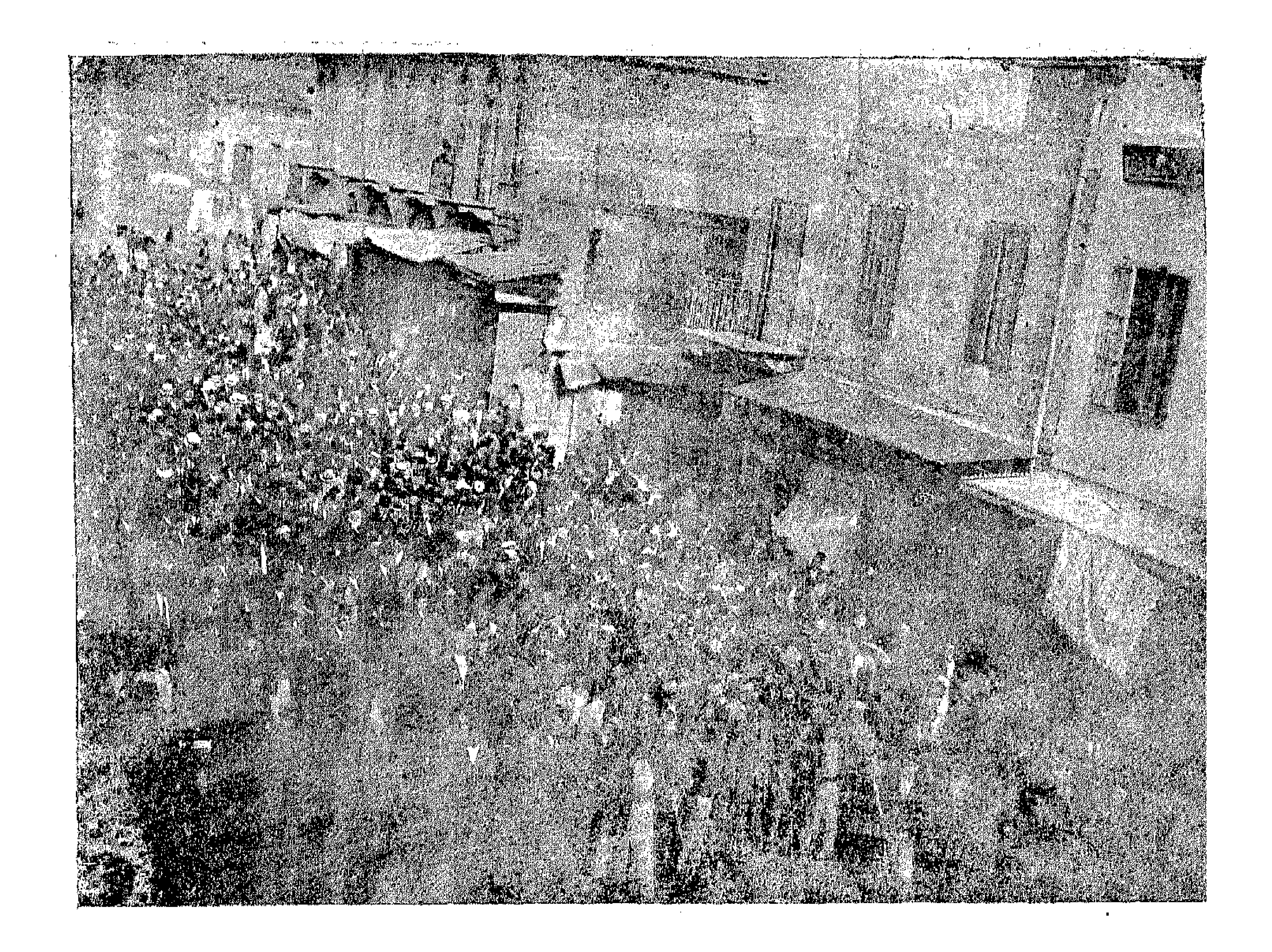
جناب الفاضل مدير جريدة المعرض الغراء :

نشكر لكم ما املته عليكم عواطفكم الانسانية ووطنيتكم الصادقة في جريدتكم المعتبرة بشأن مقتل فقيدنا المبرور اسعد خورشيد شهيد الواجب والوطن والله نسأل ان يديكم نصيرا للحق والفضيلة وان يقيكم كل مكروه ويجزيكم عنا جزاء الخير وخير الجزاء بمنه تعالى وكرمه

بلسان جريدتكم الغراء نشكر من صميم الفؤاد جميع الذين تفضلوا بتعزيتهم ايانا في مصابنا الجلل بشخص فقيدنا المرحوم اسعد خورشيد مدير داخلية لبنان الكبير سواء كان بحضورهم ام برسائلهم ام ببرقياتهم وقاهم الله كل كارثة ولا فجعهم بعزيز انه السميع المجيب

شقيق الفقيد	والدة الفقيد الاسيفة
عزت نشار	سارا سيرت

ظهرت عصابة في ظهر البيدر وهي على الغالب نفس العصابة المعروفة بعصابة الشوف وقد ذهب الكولونيل فواد بك شقير على رأس فرقة لبنانية لمطاردتها



مأتم المرحوم اسعد بك

يمثل رسمنا هذا المأتم المهيب الذي مشى وراء جنازة المرحوم اسعد بك خورشيد مدير داخلية لبنان الكبير وقد اخذ هذا الرسم الشمسي محل «بونفيس» الشهير واهدانا اياه

والرسم مأخوذ عندما قارب الموكب الجبانة

المهاجرة في لبنان

من اهم المسائل الاجتماعية في لبنان مسئلة المهاجرة ذلك التيار الذي ذهب بالوف الشبان من اخواننا وقذف بهم الى الاصقاع السحيقة

ولا تزال فكرة المهاجرة مستحوذة على الافكار ولها اسبابها ومعاذيرها في الماضي والحاضر اما انا فما كنت الا محبذا حركة المهاجرة التي عادت على لبناننا باجزل المنافع رغم ما يتوهم البعض من ضررها

ولسنا الان في معرض الخوض بهذا البحث الطويل الذي كرسناله درساً وافياً سننشره في الاتي على حدة انما كلمتي الان تستدعيها الظروف الحاضرة اذ اصبح الاستسلام لفكر المهاجره ضرراً كبيرا بالبلاد وبشبانها اولاً لاننا دخلنا في طور من الحياة جديد وثانياً لان بلاد الذهب الوهاج التي كانت تبهر الابصار وتستميل القلوب لم تعد بلاد الذهب الوهاج

وقد حدا بي الى كتابة هذه الكلمة رسالة من الكاتب الاديب فليكس افندي فارس نزيل اميركا اليوم بعث بها الى اخيه في بيروت احببت ان اقتطف بها بضعة اسطر علّ بها نفعاً لمن تحدثه نفسه بركوب متن المهاجرة في هذه الايام الحرجة التي عم بها الضيق العالم

ان رسالة فليكس افندي جاءت نصيحة لكل لبناني يريد اليوم ان يترك بلاده بعد ان ذرّ عليها قرن عصر جديد ماالامل بمستقبله اكبر من الياس بحاضره .

وقد جاء في تلك الرسالة :

(اياك والمهاجرة فانها باب الشقاء في هذه الايام ان بلادنا خير من كل بلاد اليوم فلا يجب ان تنظر الى ما حولك فقط دون اعتبار ما هو سائد في العالم كل فرد يريد ان يعمل يجد عملا في بلادنا اما هنا فيوجد ملايين يرضون العمل باي شيء كان فلا يجدون . لو يجتهد ابن لبنان على ارضه كما يجتهد على السعي هنا لكان يحصل على ثروة تفوق ما يحصل عليه هنا . حالة المهاجرين هي على غير ماتتصور . اغنى رجل فيهم لا معنى لحياته فهو صفر في الوجود . تتقاذفه الحوادث فيركض دون ان يعلم لما ذا؟

قدر الله ان اعود لبلادي . اني اغبطك لانك لست بعيدا عن وطنك . واحنيني لذلك الوطن الذي يعرف معناه البعيدون)

. . .

هذه سهول لبنان هي اولى بنصب ابنائه لاحيائها من فيافي وسباسب بلاد المهجر

هذا فضلا عن انه ليس بالمال وحده يحيى الانسان بل بكل عاطفة سامية واسمى العواطف حب الوطن الذي يقضي على الانسان بان يعيش تحت سماء بلاده

ميشال شبلي



محمود افندى العجوز

رئيس مفوضي التحري



خليل افندي صعب

المفرض النشيط

بملء السرور ننشر من حين الى حين رسوم بعض الرجال النشيطين من مأموري البوليس والامن العام عندنا الذين يبرهنون عن كفاءة ومقدرة في الخدمة والرسمان الظاهران هنا هما لاثنين خاطرا بحياتهما مخاطرة تذكر في الحادثة الاخيرة وهما محمود افندي العجوز وخليل افندي صعب وانما ننشر رسمهما تقديراً لبسالتهما وتنشيطاً لرجال البوليس حتى يقوموا بالواجب المقدس الملقى على عواتقهم

في رياض الشعر

فقير الصديق

وما زلت اقطع عرض البلاد
من المشرقين الى المغربين
وادرّع الخوف تحت الرجاء
واستصحب الجدي والفرقدين
واطوي وانشر ثوب الهموم
الى ان رجعت بخفي حنين
الى ان اكون على حالة
مقلاً من المال صفر اليدين
فقير الصديق غني العدو
قليل الجداوى الى الوالدين

—✿—

الغني رب غفور

ذريني للغنى اسعى فاني
رأيت الناس شرهم الفقير
واحقرهم واهونهم عليهم
وان امسى له كرم وخير
يباعده القريب وتزدريه
حليلته وينهره الصغير
وتلق ذا الغنى وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جم
ولكن للغني رب غفور

عروه بن الورد

...

— يطلق اصحاب السواعد المفتولة العيارات النارية وقت خسوف القمر لينقذوه من التنين فمسا حجتهم باطلاقها يوم عيد القيامة ؟

= لينقذوا المسيح من تنين الموت ·



سمو باي تونس

الذي اشاعت البرقيات انه تنازل عن عرش تونس ثم كذبت الاشاعات ببلاغ رسمي من سموه

القلق الروحي

من مقال لرحلة الفتاة :

كان هذا القانون «قانون المجلس» اشبه بقنبلة انفجرت فأصابت شظاياها كل الارواح المتنبهة او بحصاة القيت في بحيرة هادئة فاحدثت ولا تزال تحدث تموجات شديدة حتى اننا نستطيع القول ان ما من لبناني اللهم الا اولئك الذئاب المتلبسة بلباس الحملان والتي تحاول خدع السلطة والتقرب اليها على حساب هذه الامة. نعم ما من لبناني يمكنه الرضى بمثل هذا القانون الذي نعتقد ان المفوضية العليا قد وضعته على مثل هذه الصورة لتجس نبض الشعب وتعرف قدر اهليتنا للاستقلال ومعرفة حقوقنا المقدسة

خدعتنا الصحف البيروتية (؟) منذ ايام اذ اذاعت ان المسيو روبر دي كه قد وعد سماحة قاضي المسلمين في بيروت بان يرسل اليه بياناً يعلن فيه ان المجلس المقبل سيعطى حق الخيار في المناقشة في مواد القانون فهللنا لهذا النبإ ايما تهليل وانشأنا مقالاً حماسياً بعنوان « اليوم اصبح لبنان الكبير امة مستقلة] وان الانتداب قد توطد في القلوب وزالت غيوم سوء التفاهم بين فرنسا ولبنان فاذا برسالة المسيو دي كه الى دولة الحاكم لا تخول المجلس هذا الحق بل ابقت القضية الاساسية معلقة الى حين قدوم فخامة الجنرال

=❀=

المحامي — اظن انني استطيع ان اطلقك من زوجك بدعوى القساوة عليك . او تظنينه يقاومك في المحكمة

الامرأة = يقاومني ؟ أتظن ان ذلك القزم يتجرأ ان يدخل الغرفة التي اكون فيها

. . . .

رواية العدد

حافظة العهد

« لاراش » بلدة صغيرة من اعمال فرنسا واقعة في اجمل بقعة من الارض ٠

فيها وادٍ دعي وادي الحبيبين لانه كثيراً ما كان الحبيب يجتمع بحبيبته في ذلك الوادي ويستظلان تحت اشجاره في ايام الربيع ٠٠٠

مالت الشمس الى المغيب واخذت اشعتها الذهبية تتوارى وراء الافق واخـذ النسيم اللطيف يلاعب اوراق الاشجار الباسقة في ذلك الوادي الجميل وهناك تحت ظل شجرة من الصفصاف وبالقرب من تلك المياه الجارية اخذ ادمون بيد حبيبته (مادلين) ورسم عليها قبلة حارة قائلا لا بد من الفراق ايتها الحبيبة فان الواجب يدعوني اليوم الى خدمتي العسكرية الى الدفاع عن الوطن الى ساحة القتال ٠ نعم غداً — غداً سأذهب لقضاء الواجب المقدس وعساني اعود اليك سالماً فنجتمع اجتماعاً لا فراقَ بعده ٠ واذا ابى هذا الدهر ان نجتمع في هذه الدنيا فسوف نجتمع بتلك الحياة الدائمة

فاجابته مادلين والدمع يبلل وجهها الجميـل اذهب بحراسة الله ، اذهب ايها الحبيب وكن شجاعاً باسلا ودافع عن هذا الوطن المحبوب وتذكر حبيبتك التي وهبتك قلبها واعلم بانك منها مقام الروح من الجسد ٠٠٠٠٠

— ما اطيب قلبك ايتها الحبيبة وما الذ كلامك على قلبي المسكين فزوديني بقبلـة من خدك الجميل علها تشدد عزائمي « قال هـذا وضمها الى صدره وقبلها مثنى وعشرات ٠٠

مضى على الفراق اربعة عشر شهراً كان ادمون في خلالها يراسل حبيبتهُ وتراسله ويكشفان مـا بقلبيهما من الغرام والحب الصادق والمراسلة ماء حياة العاشقين ٠٠٠٠

٠٠٠

مادلين ما اشد تعاستها ! ما اقل حظها في الوجود ابى هـذا الدهر الخؤون ان يحقق امانيها ويتعها بمسرة هذه الحياة

٠ ٠

في ساحة القتال بين لعلعة السيوف ودوي المدافع وقع ادمون يختبط بدمائه وقد نفذت الى قلبه رصاصة العدو وكان آخر ما تلفظ به الوداع يا مداين الوداع

٠٠٠٠٠

في ليلة مقمره من ليالي الربيع الزاهرة والبدر يرسل اشعتـه الفضيه الى ذلك الوادي فيزيـد الطبيعة جمالاً ، تحت الصفصافة التي اظلت اسراب العاشقين ٠ جلست مداين المسكينة ملقية خدها على يمينها سادلة شعرها الذهبي على كتفيها تتذكر ذلك الخبر المفجع الذي قرأته في جريدة الصباح عن تلك الموقعة الهائلة التي جرت في (هوهنلدن) بين الفرنساويين والنمساويين فكانت نتيجتها انتصار الفرنساويين على اعدائهم ولكن كان حبيبهـا ثمن ذلك الانتصار الغالي

بكت مداين حبيبها بدل الدمع دماً وافتكرت بقبلات الوداع فزادها ذلك غماً ويأساً ٠ ذكرت صوته المحبوب قائلاً لها ان لم نجتمع في هذه الدنيا فسوف نجتمع فى تلك الحياة الدائمـة ٠٠ علمت بانها اصبحت وحيدة في هـذا الوجود اذ انه لم يبق لها سوى والد شيخ كانت تؤانسه في امراضه وتعاونه في اتعابه ٠ اقسمت بالسماء انها تحافظ على عهد حبيبها الذي وهبتهُ قلبها ٠ اقسمت بانها تبقى عذراء ما دامت في قيد الحياة ٠٠٠٠٠٠

دقت ساعة الدير الكبيرة آذنة بانتصاف الليل فرن صداها في ذلك الوادي فنهضت مداين مذعورة واسرعت الى والدها الشيخ بعدما استشهدت البدر والنجوم على كلامها ٠ دخلت غرفته فنظرتهُ على آخر رمق من الحياة لان الحمى اشتدت وطأتها عليه في تلك الليلة وعلمت ان ساعاته اصبحت معـدودة ٠ هرولت بسرعة نحو سريره وانحنت على رأسه تقبله وتخاطبه باحن الالفاظ ٠٠ اجابها الشيخ — اصغي لي يا ابنتي المحبوبة واعلمي بانهُ لم يبق لي في هذا الوجود سوى دقائق معدودة وعن قريب سانتقل من هـذا الدنيا الفانية ٠٠٠٠

وساتركك وحيدة في هذا العالم الممتلئ من المصائب والاوجاع فكوني صبورة حكيمة وازرعي الخير لتحصيديه في العالم الثاني ٠ الوداع فليباركك الله يا ابنتي المحبوبة ٠٠٠ قال هذا وفاضت روحه بين يدي وحيدته مدلين التي ركعت امام السرير ورفعت يديها نحو العلاء قائلة — لم يبقَ لي غيرك يارب السماء فانت ستكون رفيقي في هذا الوجود» وسارت مداين وراء نعش والدها الى حيث واروه التراب ورجعت حزينة كئيبة دامعة ٠٠٠

٠٠٠٠٠٠

كان لتلك الفتاة صديق علق من زمن بحبها ولم يجرأ على مفاتحتها بحبه لما كان يعرفه عنها من المحافظة على عهد حبيبها ادمون فظن انها بعد موت ابيها — وقد اصبحت وحيدة في العالم لا معين لها — ترضى به فجاءها ذات يوم وقال :

— اخالك ياسيدتي عالمة بمـا في فؤادي من الحب الحقيقي لك وان لم افه بكلمة منه اليك اني عالم ان الساعة التي اتقدم فيهـا منك هي اشد الساعات وطأةً عليك ولكن الحب الذي كتمتك اسراره الى اليوم اقوى من ان يدعني انظر اليك حزينة كئيبة واني احاول ان اخفف عنك مصيبتك واقدم لك التعزية فهل لك ان تقبليها وان تكوني زوجة لي عاملة بقول الحكيم : ان الحيّ افضل من الميت

فقالت الفتاة :

اني اشكر رقة حديثك وجميل عاطفتك الا اني اقسمت لروح ادمون ان اقف لها حياتي ولو رضيت بان احنث باليمين لنعي فؤادي فان قول الشاعر اصدق من قول الحكيم

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

مـا الحب الا للحبيب الاول

سارت مداين فى الحياة وحبها لادمون يحمي عفافها من مفاسد العالم ٠

يوسف عبود احيالك

من حاكم دمشق
تكذيب

تلقينا من حقي بك العظم حاكم دمشق ما يأتي :

نشرت جريدة البرق في عـدد ٢٠ نيسان سنة ١٩٢٢ تصريحاً زعم مندوبها ان ذلك التصريح صدر مني والحالة ان ذلك خلاف الواقع اذ لم اصرح بمثل هذه التصريحات لا لجريدة البرق ولا لغيرهـا وكل ما ورد فيها لا اصل له البتة وجل ما صرحت به لبعض الذين قدموا للسلام علي في نزل بنسول تقبيحي سياسة المستر كراين الاميركي الشخصية فقط ولكم مني التحية الفائقة ودمتم

حاكم دولة دمشق

حقي العظم

***

نشرت جمعية لبنان الفتى مذكرة مسهبة في الاحتجاج على القانون اللبناني الجديد واللبنانيـون في مصر يعملون لحمل الحكومة على تعديله ٠

مطبعة طباره = بيروت